اذا فقدت عن البدن فحل البدن وجفت الاعضاء بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم
وصول المائية المرطبة والدم الغاذي الى البدن وقوة جذب الرطوبات عنه فيحدث اما
دق الشيخوخة لما ذكر او حمى الدق لفقدان وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء العلاج
الترطيب والتبريد لانه في الاكثر انما يكون من الحرارة النارية واما الذي يكون من البرد فلم يذكر
علاجه لانه قليل الورود وذلك بجميع الربوبات والفواكه الباردة مثل رب الرمان الحلو
ورب الاجاص ورب التوت ومثل القرع والخيار والاجاص والادوية الباردة القابضة
مثل اقراص الطباشير واقراص الجلنار والسكون الى الهواء البارد والغوص في الماء البارد
حتى يخصر بدنه ويبرد كليته ويسكن عطشه وجميع ما قلناه في سلس البول من الادوية والاغذية
القابضة والادهان واذا احتسبت ثلث بيضات قد نقعت في الخل يوما بليلة نفعت جدا

تقطير البول حالة بين العسر وبين السلس ويسمى الحصر والاسر ويعسر فيه خروج البول ويكون الخارج بارادة مطلقة
فالتقطير هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة فلو خرج قليلا قليلا
بدون الارادة المطلقة لم يكن تقطيرا بل سلسلا والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها
انه يريد شعورا ظاهرا والارادة الخفية هي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تامل
وسببه اما حدة البول فلا يمهل لشدة اذاه الى حيث يجتمع كثيرا فينضغط الطبيعة الى دفعه كما
يجتمع قليلا قليلا على التواتر وان لم يكن ارادة او لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام دفعة
بالاسترسال لا يلامه بحدته القوية ولا على اجتماعه وثقله فيحدث حال بين الاحتباس والاسترسال
ولو تكلف الاسترسال واحتمل اذاه خرج بول كثير او ضعف المثانة اما في قوتها الدافعة
فلا ينهض لدفع البول الا اذا اشتد اضراره بكثرته فيندفع منه مقدار يسير او في الماسكة
ثم يعرض عن الدفع لضعفها الى ان يجتمع تارة اخرى ويشتد به التضرر فيعود الى الدفع وهذه
الدفعات يكون في اوقات متضادة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة

فيسرع

فيسرع امتلاء المثانة بما يندفع اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل
من البول يحصل فيها حتى يجتمع الكثير منه فتنحلي عنه لتسيل كثيرا دفعة او ضغط ورم فيها او فيما
يجاورها فيضيق تجويفها ولا يتسع لبول كثير يجتمع فيها بل يندفع كل قليل يحصل فيها او ضغط
ثفل محتبس في المعاء او قروح او جرب في المثانة فيتأذى من كل قليل من البول يجتمع فيها
فلا يمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان الحس لا على الاستمرار بل لفقده تارة فيبطل الشعور
باذى البول فلا يقتضي من الدافعة الدفع ويحدث تارة فيدرك الحاسة اذى البول فيحرك
الدافعة الى الدفع كما يعرض للمبرسمين ويكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع حركة وهي انما تقوى
بالحرارة ولان البرد يقبض ويكثف فلا يسترخي العضلة التي على فم المثانة ولا يجد البول
سبيلا الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس فحدوثه من البرد انما هو لانه يضعف
المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة ويجبر الفضول الحادة عن التحلل لكثيفه الجلد من منفذ
العروق ولهذا العرض ينقطر في الشتاء اكثر والهواء البارد العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة
وازالة الضاغط ومعالجة القروح او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما علم من قبل

امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما المزاج الحار فشدة الشبق لان الشبق يكون من حدة المني
والدغدغة لانه بسبب ايلامه يهيج الباه ويحوج الى دفعه والمزاج الحار يجعل المني حارا دغاعا وكثرة
الشعر على العانة والفخذين لان تولد الشعر على ما ذكر انما يكون من ابخرة دخانية وهي انما تتولد
من الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما ذكر من ان الحرارة تجذب الدم الكثير والارواح
وكثرتها توجب سعة المكان ولانها توجب كثرة التغذية وقوة النمو وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين
لكثرة ما ينجذب اليهما من الغذاء وحدة المني وسرعة الانزال لان المني لحدته ورقته يكون سريع
الحركة وتعينه على ذلك سعة المجاري اما المزاج البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة
المني وكثرته وضعف الانعاظ لرخاوة الاعصاب واما المزاج اليابس فضد ذلك اذ عند
اليبس يجف الرطوبات فيغلظ المني ويقل مقداره مع حدة المني لان اليابس اشد فنوا لاثر

Copyright King Saud University